فى ندوة مركز الدراسات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية

التكامل المشترك بين مصر والسودان

فى إطار النشاط المستهدف لمركز الدراسات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية بالجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية، عقد المركز بالتعاون مع قسم الاقتصاد بالمركز القومى للبحوث ندوة عن التكامل الاقتصادى بين مصر والسودان وذلك يوم الأحد الموافق ٢٠٠٩/١٠/١٨وعقدت الندوة تحت رعاية الأستاذ الدكتور هانى الناظر رئيس المركز القومى للبحوث وشارك فى أعمال الندوة مجلس الوحدة الاقتصادية العربية برئاسة الأستاذ الدكتور أحمد جويلى والأستاذ/ بشير أحمد المستشار الاقتصادى بالسفارة السودانية. كما شارك فى الندوة أيضا عديد من الجهات والجمعيات غير الحكومية المعنية بالتكامل الأقتصادى العربى. وأوضحت بيانات الندوة أن العلاقات الاقتصادية بين مصر والسودان تشهد مزيدا من التقدم فى الفترة الأخيرة حيث وصل حجم الاستثمار المصرى فى السودان إلى نحو ٢,٥ مليار دولار.

وتحتل مصر المركز السادس بين أهم الدول العربية المستثمرة فى السودان كما تحتل المركز التاسع بين أهم دول العالم المستثمرة فى السودان وهى على الترتيب: الصين . ماليزيا . السعودية . الإمارات . ليبيا . الكويت . ايطاليا . تركيا . ونتركز معظم الاستثمارات فى مجال الصناعة ثم الخدمات ثم الزراعة. ويأتى تنامى العلاقات الاقتصادية بين مصر والسودان فى إطار قانون الاستثمار الجديد فى السودان الذى يعطى مزيدا من التسهيلات والامتيازات الضريبية.

وتأتى أهمية التعاون الاقتصادى بين مصر والسودان فى إطار الزيارة الكبيرة فى عدد السكان فى كلا البلدين حيث زاد عدد السكان فى السودان بنسبة ٥٩٪ خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٧ بينما زاد عدد السكان فى مصر بنسبة ٤٢٪ خلال نفس الفترة، ويبلغ عدد السكان فى السودان نحو ٣٧,٢ مليون نسمة فى عام ٢٠٠٧ بينما يبلغ عدد السكان نحو ٧٣ مليون نسمة فى مصر فى نفس العام. ويشكل عدد السكان فى مصر والسودان نحو ٣٤٪ من اجمالى عدد السكان فى الدول العربية والبالغ نحو ٣٢٦ مليون نسمة. وتقتضى الزيادة الكبيرة فى عدد السكان فى كل من مصر والسودان سرعة اتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق التكامل الاقتصادى بينهما لتوفير احتياجات السكان الغذائية وللعمل على إقامة مزيد من المشروعات الاستثمارية المشتركة لتوفير فرص العمل لأبناء المجتمع المصرى والسودانى.

كما تشير البيانات أن كلا من مصر والسودان دولتان ريفيتان حيث يعيش ٥٨٪ من اجمالى عدد السكان فى المناطق الريفية ويستلزم ذلك النهوض بالبرامج والسياسات التى تنفذ لتحقيق التنمية الريفية فى كل من البلدين.

- توضح المؤشرات ارتفاع نسبة الأمية فى كل من البلدين حيث تبلغ نسبة الأمية فى السودان ٣٦٪ بينما تبلغ هذه النسبة فى مصر ٢٩٪، مما يقتضى معه بذل مزيد من الجهود الحكومية والتطوعية للقضاء على الأمية فى كل من مصر والسودان، وتمثل مشكلة الأمية عقبة رئيسية فى قدرة كل من المجتمعين على توفير العمالة الفنية المدربة اللازمة للمشروعات الاستثمارية المشتركة.

- تعانى مصر والسودان من مشكلة البطالة والتى تبلغ نحو ١٧٪ فى السودان بينما تبلغ فى مصر ١٠,٦٪ ويعنى ذلك ضرورة تحفيز الجهود المشتركة لتحقيق التكامل الاقتصادى بين مصر والسودان.

- يتوافر لدى السودان مساحات شاسعة من الأراضى القابلة للزراعة ولاشك أن الإسراع ببرامج التكامل الاقتصادى بين مصر والسودان سوف يساهم فى توفير الاحتياجات الغذائية للشعبين وأيضا للشعب العربى والإسلامى

وأوصت الندوة بمايلى:

- تفعيل الجهود المبذولة لتحقيق التكامل الاقتصادى بين مصر والسودان حيث يتوافر للسودان مساحات شاسعة من الأراضى القابلة للزراعة ويتوافر لمصر الامكانيات الفنية والعلمية والاستثمارات التى تمكنها من استغلال هذه المساحات لتوفير الاحتياجات الغذائية المتزايدة لكل من الشعبين.

- تشجيع المستثمر المصرى للاستفادة من قانون الاستثمار الجديد فى السودان والذى يتيح مزيدا من الإعفاءات الجمركية والضريبية.

- الإسراع فى حل مشاكل البيروقراطية بين البلدين للإسراع فى برامج التعاون الاقتصادى المشترك.

- الإسراع فى توفير الطرق البرية الملائمة من البلدين لسهولة حركة انتقال السكان والسلع والخدمات المشتركة.

- عقد مزيد من اللقاءات العلمية والبحثية المشتركة من الخبراء فى كل من البلدين للتعرف على امكانيات الاستثمار والتعاون الاقتصادى المشترك. وبمناسبة بدء باكورة أعمال مركز الدراسات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية يرجو الأستاذ الدكتور محمد جمال ماضى أبو العزائم المشرف على المركز وأستاذ الاقتصاد بالمركز القومى للبحوث السادة الباحثين والعلماء فى المجتمع العربى والإسلامى والذين لهم الخبرة فى الموضوعات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية ارسال أبحاثهم ومقالاتهم إلى المركز بعنوان (الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية . جمهورية مصر العربية . القاهرة . مدينة نصر . ص.ب ٨١٨٠) أو على البريد الإلكترونى- ertmohamed azayem@hotmail com

لاشك أن بدء أعمال مركز الدراسات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية سوف يكون بإذن الله وسيلة فعاله للنهوض بالبحث العربى والإسلامى فى هذا المجال.